

عنوان التقرير

تطبيق مبادئ أخلاقيات البحث العلمي على بحث:
تأثير ممارسات إدارة المخاطر على نجاح مشروع ترويجينا في نيوم: دراسة تطبيقية في ضوء رؤية
2030

إعداد الطالب/

محمد علي أحمد عكام

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

(1) المقدمة

تُعَدُّ أخلاقيات البحث العلمي حجر الأساس الذي يُبنى عليه أي إنتاج معرفي رصين، فهي الإطار الذي يضمن التزام الباحث بالمعايير العلمية والسلوكية التي تحافظ على النزاهة والشفافية والموضوعية في جميع مراحل البحث. ولا يقتصر دور الأخلاقيات على حماية المشاركين فحسب، بل تمتد لتشمل تعزيز مصداقية النتائج، وضمان موثوقية البيانات، ودعم اتخاذ القرار المبني على الأدلة

وتزداد أهمية الالتزام الأخلاقي عندما يتعلق البحث بمشاريع وطنية كبرى مثل مشروع ترويجنا في نيوم، الذي يمثل أحد ركائز التحول الوطني ضمن رؤية المملكة 2030. فهذه المشاريع تعتمد على بيانات دقيقة وموضوعية لتطوير ممارسات إدارة المخاطر وتحسين كفاءة التنفيذ، مما يجعل الالتزام بالمعايير الأخلاقية ضرورة علمية ووطنية في آن واحد

وفي هذا السياق، يهدف هذا التقرير إلى تحليل مبادئ أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها بصورة عملية على بحث الطالب حول تأثير ممارسات إدارة المخاطر على نجاح مشروع ترويجنا ويستعرض التقرير أهمية الأخلاقيات، والمبادئ الأساسية التي تحكمها، والقضايا الأخلاقية المحتملة، إضافة إلى كيفية تطبيق هذه المبادئ خلال مراحل جمع البيانات وتحليلها، بما يضمن نتائج معرفة وموثوقة يمكن الاستفادة منها في دعم المشاريع العملاقة وتعزيز نجاحها

(2) أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تتجلى أهمية أخلاقيات البحث العلمي في كونها الضامن الرئيسي لجودة المعرفة المنتجة، وحماية المشاركين، وتعزيز الثقة في المؤسسات الأكاديمية. ويمكن إبراز أهمية الأخلاقيات في النقاط الآتية:

1. ضمان النزاهة العلمية

تمنع الأخلاقيات أي شكل من أشكال التلاعب بالبيانات أو تزويرها، مما يضمن أن النتائج تعكس الواقع بدقة.

2. حماية المشاركين

تسهم الأخلاقيات في حماية حقوق المشاركين من خلال السرية، والموافقة المستنيرة، وتجنب أي ضرر محتمل.

3. تعزيز جودة البحث

الالتزام الأخلاقي يرفع من مستوى البحث، ويجعله أكثر قوة وموثوقية وقابلية للتطبيق.

4. دعم اتخاذ القرار

في المشاريع الوطنية الكبرى مثل تروجينا، تعتمد الجهات التنفيذية على نتائج دقيقة وموضوعية، مما يجعل الالتزام الأخلاقي ضرورة حتمية.

5. تعزيز الثقة بالمؤسسات الأكاديمية

الأبحاث التي تُجرى وفق معايير أخلاقية تعكس مستوى الاحترافية والمسؤولية العلمية للجامعة والباحث.

(3) المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

1. الأمانة العلمية

تعني الالتزام بنقل البيانات والمعلومات كما هي دون تحريف أو حذف أو إضافة. مثال تطبيقي: عدم تعديل إجابات المشاركين في الاستبيان لتناسب مع فرضيات الباحث.

2. النزاهة

تعني الصدق والشفافية في جميع مراحل البحث، بما في ذلك عرض القيود والصعوبات. مثال: الإشارة إلى أي تحديات واجهت الباحث أثناء جمع البيانات في مشروع تروجينا.

3. الموضوعية

تعني تجنب التحيز الشخصي أو المهني أثناء تحليل البيانات أو تفسير النتائج. مثال: تحليل البيانات الإحصائية دون التأثر بتوقعات الباحث حول فعالية إدارة المخاطر.

4. السرية

تعني حماية بيانات المشاركين وعدم الكشف عن هوياتهم أو معلوماتهم الشخصية. مثال: استخدام رموز بدلاً من الأسماء في تحليل بيانات العاملين في مشروع تروجينا.

5. الموافقة المستنيرة

تعني إبلاغ المشاركين بطبيعة البحث وهدفه وحقوقهم قبل المشاركة. مثال: تضمين مقدمة واضحة في الاستبيان تشرح الهدف وسرية البيانات وحق الانسحاب.

(4) القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

1. الانتحال العلمي

هو نقل نصوص أو أفكار دون نسبها إلى أصحابها. مثال: نسخ فقرة من دراسة سابقة حول إدارة المخاطر دون توثيق.

2. تزوير البيانات

هو اختلاق بيانات غير حقيقية أو تعديل بيانات موجودة. مثال: إضافة مشاركين وهميين لزيادة حجم العينة.

3. التحيز

هو التأثير غير الموضوعي على النتائج. مثال: اختيار عينة تميل إلى دعم فرضيات الباحث.

4. انتهاك الخصوصية

هو الكشف عن معلومات شخصية دون إذن. مثال: نشر أسماء العاملين في مشروع ترويجنا دون موافقة.

5. تضارب المصالح

يحدث عندما يكون للباحث مصلحة شخصية قد تؤثر على موضوعية البحث. مثال: إذا كان الباحث يعمل في الجهة المنفذة للمشروع.

(5) القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

تستند الأبحاث الأكاديمية إلى مجموعة من القواعد الدولية والمحلية التي تهدف إلى حماية المشاركين وضمان جودة البحث وشفافيته. ومن أبرز هذه القواعد لجان أخلاقيات البحث (IRB) والمعايير الدولية مثل دليل APA ، والتي تلعب دورًا أساسيًا في تنظيم العملية البحثية وضبطها وفق معايير علمية وأخلاقية واضحة.

أولاً: لجان أخلاقيات البحث (IRB)

تُعد لجان أخلاقيات البحث (IRB) الجهة المسؤولة عن مراجعة أي دراسة تتضمن مشاركين بشريين قبل تنفيذها، وتكمن أهميتها في:

- حماية المشاركين وضمان عدم تعرضهم لأي ضرر جسدي أو نفسي أو اجتماعي.
 - التأكد من وجود موافقة مستنيرة واضحة تشرح الهدف والحقوق والمخاطر المحتملة.
 - ضمان سرية البيانات وعدم الكشف عن أي معلومات شخصية.
 - مراجعة أدوات جمع البيانات للتأكد من ملاءمتها وعدم تحيزها.
 - تعزيز النزاهة العلمية من خلال منع التلاعب بالبيانات أو اختيار عينات غير موضوعية.
- وبذلك تسهم لجان IRB في ضمان أن تتم العملية البحثية بطريقة آمنة وشفافة، خصوصاً في المشاريع الوطنية الحساسة مثل مشروع تروجينا، حيث تعتمد الجهات التنفيذية على بيانات دقيقة وموثوقة.

ثانياً: المعايير الدولية مثل دليل APA

يلعب دليل APA دوراً مهماً في تنظيم الكتابة الأكاديمية وتوثيق المراجع، وتبرز أهميته في:

- توحيد أسلوب الكتابة العلمية بما يعزز الاحترافية.
 - تنظيم الاقتباسات وتوثيق المصادر بطريقة دقيقة تمنع الانتحال العلمي.
 - تعزيز الشفافية من خلال الإسناد العلمي الصحيح للمعلومات.
 - دعم النزاهة العلمية عبر إلزام الباحث بتوثيق كل فكرة أو معلومة مأخوذة من مصادر أخرى.
- وتساعد هذه المعايير في ضمان أن يعتمد الباحث على مصادر موثوقة ويعرضها بطريقة احترافية، مما يعزز مصداقية البحث ويجعله قابلاً للاستخدام في دعم اتخاذ القرار.

إن لجان أخلاقيات البحث (IRB) والمعايير الدولية مثل APA ليست مجرد متطلبات شكلية، بل هي منظومة متكاملة تهدف إلى حماية المشاركين، وضمان النزاهة العلمية، وتعزيز جودة البحث، وتوفير نتائج موثوقة يمكن الاعتماد عليها في دعم المشاريع الوطنية الكبرى مثل مشروع تروجينا في نيوم.

(6) التطبيق العملي على موضوع البحث

1. جمع البيانات

اعتمد البحث على استبيان موجّه للعاملين في مشروع تروجينا، مع الالتزام بـ:

- توضيح الهدف من البحث.
- التأكيد أن المشاركة طوعية.
- عدم جمع أي بيانات شخصية حساسة.
- استخدام البيانات لأغراض البحث فقط.

2. السرية وحماية الخصوصية

- عدم طلب أسماء المشاركين.
- تخزين البيانات في ملف محمي.
- عرض النتائج بشكل إجمالي دون الإشارة لأي فرد.

3. الموافقة المستنيرة

تضمّن الاستبيان مقدمة توضح:

- الهدف من البحث
- الطوعية
- السرية
- حق الانسحاب

4. تجنب التحيز

- اختيار عينة متنوعة من العاملين.
- استخدام أساليب إحصائية موضوعية.
- عدم تعديل أي إجابة.

5. تجنب تضارب المصالح

لا توجد علاقة مهنية بين الباحث والجهات العاملة في المشروع.

6. تجنب الضرر

البحث لا يتضمن أي مخاطر على المشاركين، لأنه يعتمد على استبيان غير تدخل.

7. الأمانة العلمية

- توثيق الدراسات السابقة.

- الاعتماد على مصادر موثوقة.
- عدم نسخ أي محتوى دون توثيق.

(7) الخاتمة

يُظهر تحليل مبادئ أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على دراسة تأثير ممارسات إدارة المخاطر على نجاح مشروع ترويجينا في نيوم أن الالتزام الأخلاقي ليس مجرد إطار تنظيمي، بل هو عنصر جوهري يضمن جودة المعرفة المنتجة وموثوقيتها. فقد بيّن التقرير أن الأمانة العلمية، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة، وتجنب التحيز وتضارب المصالح، تشكّل منظومة متكاملة تحمي المشاركين وتدعم الباحث في الوصول إلى نتائج دقيقة وقابلة للتطبيق.

كما أوضح التقرير الدور الحيوي الذي تلعبه لجان أخلاقيات البحث (IRB) والمعايير الدولية مثل دليل APA في تنظيم العملية البحثية وضبطها وفق معايير عالمية، مما يعزز مصداقية الدراسات ويجعلها مؤهلة للاعتماد في المشاريع الوطنية الكبرى. وفي سياق مشروع ترويجينا، الذي يمثل أحد ركائز رؤية المملكة 2030، يصبح الالتزام الأخلاقي ضرورة علمية ووطنية لضمان أن تكون نتائج البحث داعمة لاتخاذ القرار ومساهمة في تحسين ممارسات إدارة المخاطر.

وبناءً على ذلك، يؤكد هذا التقرير أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي هو أساس نجاح أي دراسة أكاديمية، وأن تطبيق هذه المبادئ في مشروع ترويجينا يعزز من جودة البحث، ويحمي المشاركين، ويضمن إنتاج معرفة موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير المشاريع العملاقة وتحقيق أهدافها بكفاءة وشفافية.

(8) المراجع

- El-Sayegh, S. (2008). *Risk assessment and allocation in the UAE construction industry*. International Journal of Project Management, 26(4), 431–438.
- Albogami, M. (2021). *Risk management practices in mega construction projects in Saudi Arabia*. Journal of Engineering and Applied Sciences, 16(12), 1–10.
- Algumzi, A. (2022). *Critical success factors for project management in Saudi Arabia: An empirical study*. International Journal of Management and Applied Research, 9(3), 120–135.
- Yusuf, N., & Abdulmohsen, D. (2023). *Evaluating the effectiveness of risk management frameworks in national development projects*. Journal of Project Leadership and Society, 4(2), 55–68.